

لست خائفاً انك بسب الي القراء بعض ابائنا في تعداد مناقب هذا الشاب لكتبي
 اخشى ان يتهمني الذين عرفوه بالتقصير لا بالافراط ولطالما حدثني نفسي ان اكتب شيئاً
 عنه اعتراؤه بفتيلير فاذا كتبت الآن اكون قد اذقت بعض ما يجب علي . بقي ان اذكر امراً
 واحداً اخبرني به صديق حضر وفاته وهو انه قد كتبت قبل موته لا ادري هل بلغت مسامح
 من يجب ان تبليها فاذا كانت قد بلغت فلا اقل من ان توثق به قول بينة في جميل
 وان سنوي عن جميل لساعة من التهم ما خانت ولا خان حينها
 سواء عينها يا جميل بن ممر اذا مت بأسماء الحياة وليتها
 بانها لن تلتقي مثلاً
 الدكتور امين المعروف

اعاظم رجال العصر

اقترح صاحب مجلة ستراوند على جماعة من مشاهير الكتاب واهل التقدير ان يكتب له
 كل منهم اسماء الذين ينظم اعظم رجال هذا العصر واطلع بعضهم على اجوبة البعض
 الآخر فكتب الشريف جيمس لودز رئيس مجلس النواب الانكليزي الاسماء التالية

لورد لستر	(انكليزي)	الامبراطور ولهم	(الماني)
الاستاذ متشنيكوف	(روسي)	المستر اديسن	(اميري)
لورد كشنر	(انكليزي)	رتشارد ستروس	(شوي)
لورد روزبري	(انكليزي)	الاستاذ هيكل	(الماني)
المستر تشمبرلين	(انكليزي)	المستر توماس هاردي	(انكليزي)
المستر روزفلت	(اميري)	ارئيس دياز	(مكسيكي)
لورد روبرتس	(انكليزي)	المستر سرجنت	(انكليزي)
السيور ماركوني	(اطاللي)	لورد رابلي	(انكليزي)
ريدود كيلغ	(انكليزي)	الامبراطور النسا	(شوي)

وكتب السر فرديريك ملتر من اعضاء مجلس النواب الاسماء التالية

جوزف تشمبرلين	(انكليزي)	المستر روزفلت	(اميري)
لورد كشنر	(انكليزي)	لوبيس بوفا	(ترنقالي)
لورد روبرتس	(انكليزي)	لورد روزبري	(انكليزي)

لورد لستر	(انكليزي)	توماس اديسن	(اميركي)
ديفيد كيلغ	(انكليزي)	وليم الثاني	(الماني)
وكتب الميوسبول دشنل رئيس مجلس الشيخ الفرنسي الاسماء التالية			
الامبراطور ولهم	(الماني)	ارخ	(الماني)
اديسن	(اميركي)	روستان	(فرنسي)
توغو	(ياباني)	وليم رينط	(اميركي)
روزفلت	(اميركي)	روزيري	(انكليزي)
كلنصو	(فرنسي)	بوتا	(فرنسي)

وكتب المستر هولده بغي من كبار الكتاب يقول ان العظمة عندي هي نفع الناس
وبهذا المعنى ارى ان العشرة الذين هم اولى بالذكر من غيرهم هم

لورد لستر	لورد كرومر
ثيودور روزفلت	جيمس فريزر
لويد جورج	السر جون هيوت
السر جون كرك	لورد كنورد
الجنرال بوت	السر اوليفر ليدج

ثم قال ان الرجال الثامنين حقيقة هم الذين اصحوا نظام الري في بلاد الهند فنفخوا به
الملايين والذين مدوا سلك الحديد فوق الجبال وجعلوا القطار ارضاً زراعية واجروا العدل
بين الاقوام الجاهلاء . ثم الجراحون والاطباء والمرضات وكل الذين حققوا آلام البشر .
واظن ان سندو (صاحب الاسلوب المعروف في الالطاب الرياضية) افاد معاصريه أكثر
من اكثر الذين ذكروهم رئيس مجلس النواب

وكتب المستر ول كروكس من اعضاء مجلس النواب الانكليزي الاسماء التالية

السر ادورد غراي	اديسن
البرنس بوتو	روزفلت
لويس بوتا	مشتيكونف
لورد لستر	تشميرلين
لورد روبرتس	كيلغ

وكتب اشتر تشارلس غارفس من مشاهير الكتاب الاسماء التالية

اديصن	مشنبيكوف
مركوفي	كشنر
كيلنغ	تشميرلين
ولهم الثاني	روزفيلت
هاردي	روبريس

وكتب السر هري جستن الرحالة المشهور الاسماء التالية

السر روزفيلد روس	الجنرال يوث
برنر شو	اندر و كارنجي
الرئيس تافت	مركوفي
بادن بول	ولهم الثاني
رومستان	اديصن

وكتب المستر بوردت كوتس من أعضاء مجلس النواب الانكليزي الاسماء التالية

رديرد كيلنغ	تشميرلين
امبراطور اليابان	الاميرال طوغو
امبراطور المانيا	الرئيس تانت
توماس اديصن	بيربوت مورغان
نسن الرحالة	السيور مركوفي

وكتب السر ولهم بول من أعضاء مجلس النواب الانكليزي الاسماء التالية

رديرد كيلنغ	لورد لستر
توماس اديصن	الاستاد مشنيكوف
استون وب	جون ثورنكرفت
ولبرو بط	جوزف تشميرلين
تشارلس بارمنس	السيور مركوفي

ثم قال ولو كانت مدام كوري مكتشفة الزاد يوم رجلاً لوضع اسمها بدل اسم تشميرلين

وكتب الاميرال قنجرلد الاسماء التالية

لورد كرومر	تشميرلين
------------	----------

روزفلت	رديرد كيلغ
الاميرال طوغو	اناثول فرانس
اديسن	مركوبي
نورد ستراتكومما	لورد روبرتس

وكتب المستر كنت شور تو محرر جريدة الكرة ان الرجل العظيم هو الذي اثر في
عصره تأثيراً دائماً ومن رأيي ان تذكر من كل بلاد اسم الرجل الذي باختراعه او باستنباطه
خأه اسمه في عصره ولذلك اذكر الاسماء التالية

بريطانيا	توماس هاردي ولورد لستر
اميركا	توماس اديسن
ايطاليا	مركوبي وبيكيني
فرنسا	فرنسوى كوپه
النمسا	رفشرد ستروس
المانيا	هرمن سدرمن
بلجيكا	موريس مترلنك
روسيا	مشينيكوف

وكتب آخر من رجال القضاء بقول ان الاسماء التي يذكرها هي الاسماء التي يظن ان
الملك جورج الخامس يذكرها لو طلب منه ذلك وهي

لورد كينشر	لورد روبرتس
لورد روزبري	الامبراطور ولهم
المستر روزفلت	المستر اديسن
امبراطور اليابان	رديرد كيلغ
المستر تشمبرلين	المستر اسكوت

الآن هو لاء الكتاب وغيرهم لم يقتصروا على ذكر الاسماء بل ذكروا معها ما عن فهم
من الآراء في هذا الصدد فقال المسيو بول لروي بولير انه يصعب جداً لتحديد العظمة والحكم
بان هذا الرجل او ذلك اعظم من غيره او الحكم بان هؤلاء الرجال بين الاجماع على تعظيمهم
في آخر القرن العشرين . ويظهر لي ان الواحد والعشرين اسماً المذكورة في اكير قائمة
ارسلتها الي لا يبق منها خمسة عشر اسماً في آخر هذا القرن مذكورة بين اسماء العظماء .

ومن الغريب اني لم أر بين هذه الاسماء من الكتاب الفرنسيين سوى اسم اتاتول فرانس ولا اخني عنك انه ليس الاسم الذي اختاره فان اعظم كتابنا هولندي بلا جدال . ثم اود ان اعلم لماذا لم يذكر في هذه القوائم سوى اسماء النصارى والسياسيين والقواد والعلماء . فان هؤلاء لا يملكون كل اعمال الناس ولا كل ما فاز به نوع الانسان مثال ذلك ان الذين تغلبوا على الهواء رقبوا الانسان أكثر من كل السياسيين والنصارى بل ومن العلماء ايضاً هؤلاء هم الابطال الباسلون الذين استنظروا اسلحاً للانتقال بفوق في غرابته كل ما استنبطه الذين ذكرت القائمة المشار اليها آنفاً .

وكتب المستر اندرو لانغ بعد ان اطلع على قائمة رئيس مجلس النواب الانكليزي والقائمة التي فيها ٢١ اسماً يقول اني لا اعلم اي اسم يبقى مذكوراً من هذه الاسماء وارجح ان الاسماء الواحد والعشرين تسمى كلها . ثم ان وجود عشرة من الانكليز بين واحد وعشرين من اسماؤهم في العطاء ضرب من الخيال

وكتب السير تشارلس كيرون وهو من اقدم النواب في البارلت الانكليزي يقول اني أرى بعض هذه القوائم ضيق النطاق جداً . ما من احد ينكر فضل لورد لستروان له المقام الاول بين الذين نفخوا نوع الانسان ومثله الاساذ مشنيكوف واذا وجد مكان ثالث فاني اضع فيه اسم الدكتور ارنط مصطلح المصل المضاد للدفتيريا ومكتشف العلاج ٦٠٦ العجيب في فعله او الماجور رونلد روس الذي جعل استئصال الحمى الملاريا من الامور الميسرة ثم اشار الى قواد الجيش ففضل او ياما القائد العام لجيوش اليابان على غيره من القواد وفضل الاميرال طوغو الياباني على امبراطور اليابان . ولم يوافق على ذكر روز بري وتشمبرلين بين العطاء وفضل عليها المستر اسكوت وفضل كارنيجي على غيره من المليونيين لانه بدل الملايين من امواله للشفع العام ووافق على ذكر ولبور ريط واخيه بين العطاء لانهما اثبتا اسكان الطيران . وقال يجب ان يذكر ايضاً بين العطاء الرئيس تافت لانه وسع نطاق التحكيم وطلب السيو بول هرفيران يذكر اسم ساره برنارد بين العطاء واسم كينسو وادمون وستان ومترلنك واقترح ان يسأل الناس عن اسماء العطاء من غير بلادهم لان بلادهم فكون اجوبتهم اقرب الى العدل وابعد عن الشرة الوطنية

وكتب السيو موزال من اعضاء الاكادمي ذاكراً بين العطاء اسم المصور بونا والنحات مرسيه

وكتب المترمكس بير يوم يقول متهمكاً زُر الارض بعد خمس مئة سنة واسأل الخبراء بالتاريخ النصفين في الاحكام فتسبح منهم اجوبة تتحق النشر اما الآن فاني ارى قائمة السر فردرك ملتر اسلخ من غيرها على شرط ان تحذف منها اسماء الثلاثة الاجانب وتضع بدلاً منها اسماء اصدقائي الثلاثة برون وجونس وربنسن الذين لا يُعرف من هم ولذلك يفضلون على اكثر الذين ذكروهم السر فردرك ملتر لانهم قد يكونون من العطاء حقيقية

وكتب السر ادورد رسل ان اسماء العشرة العطاء يجب ان يكون بينها اسم لورد مورلي وكتب النيورنتوني الايطالي اني مستغرب من قلة ذكرا اسم لورد كرومر فان الايطاليين وكل الناس يجب ان يستغربوا كيف ان الانكليز لا يجيبون لورد كرومر بين عظمائهم وهو الذي اعطاهم مصر

واخيراً جمع محور المتراند الاصوات التي اعطيت لكل اسم من الاسماء ورتب تسعة منها حسب ما نالت من الاصوات فكانت على هذا الترتيب

- | | | |
|-------------------|---------------------|----------------------|
| (١) المستر اديسن | (٤) النيورمركوني | (٧) لورد روبرتس |
| (٢) رديرد كيلغ | (٥) لورد لستر | (٨) الامبراطور ولهم |
| (٣) المستر روزفلت | (٦) المستر تشمبرلين | (٩) الاستاذ متشنيكوف |

اما العاشر فيصح ان يكون لورد روزبري او الاميرال طوغوا او لورد كشر واذا ادرجت الاسماء الثلاثة صار عدد الاعاظم ١٣ ومثلوا الانكليز والاميركيين والالمان والايطاليين والروسيين واليابانيين والظاهر ان الناس يستمعون الذين يجيبون بكسبهم وتكثر الجرائد من ذكر اسمائهم والا لما رأينا بين هذه الامم اسم رديرد كيلغ ولا اسم المستر روزفلت ولا اسم المستر تشمبرلين ولا اسم لورد روبرتس . ولا يخفى في التاريخ الا اسماء الفلاسفة مثل سقراط وافلاطون ودهكارت وسنر والعلماء الذين مثل غاليليو ونيوتن ودارون وكوخ وباستور وكبار القواد والفاحين مثل الاسكندر وقيصرو صلاح الدين وتيورلنك وجنكيزخان ويونانيرت وكبار السياسيين مثل بهارك وغلادستون وكبار الشعراء مثل هوميروس وفرجيلوس وشكسبير . اي الذين عملوا اعمالاً كبيرة لها وقع عظيم في النفوس وقاثير كبير في احوال البشر . ولا شبهة انه لو سُئل كبار اهل النقد من كل الامم ومن يجب المسؤلون الا عن اعظم الناس من غير ابناء وطنهم لكانت اجوبتهم اقرب الى الصواب